بقول عمرو فقال امير المؤمنين ولم يكفل عمرو ولدك قالت يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني
فقال وذات بعل كنت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال فكان بعلك حاضرا ام غائبا قالت بل
حاضرا فرفع امير المؤمنين راسه الى السماء وقال اللهم اني قد اثبت عليها اربع شهادات وانك
قلت لنبيك صلواتك عليه واله من عطل حدا من حدودي فقد عاندني وضادني في ملكي واني
غير معطل حدودك ولا طالب مضادتك ولا معاندك ولا مضيع احكامك بل مطيع لك متبع
لسنة نبيك فنظر اليه عمرو بن حريث فقال يا امير المؤمنين انما اردت ان اكفله لاني
ظننت ان ذلك يحبه فاما اذا كرهته فلست افعل فقال امير المؤمنين عليه السلام بعد اربع شهادات
بالله لتكفلنه وانت صاغر ثم قام امير المؤمنين عليه السلام فصعد المنبر فقال يا قنبر ناد في
الناس بالصلوة جامعة فاجتمع الناس حتى غص المسجد باهله فقال ايها الناس ان امامكم
خارج بهذه المراة الى الظهر ليقيم عليها الحد ان شاء الله ثم نزل فلما اصبح خرج بالمراة وخرج
الناس متنكرين متلثمين بعمائمهم وبالحجارة في ايديهم واردينهم واكمامهم حتى انتهوا الى
الظهر فامر فحفر لها حفيرة ثم دفنها فيها الى حقويها ثم ركب بغلته واثبت رجله في غرز الركاب
ثم وضع يده السبابة في اذنيه ثم نادى باعلى صوته ايها الناس ان الله تبارك وتعالى عهد الى
نبيه عليه السلام عهدا وعهده نبيه الي انه لا يقيم الحد من لله عليه حد فمن كان لله عليه مثل
ما له عليها فلا يقيم الحد عليها فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا امير المؤمنين والحسن والحسين
عليهم السلام فاقاموا عليها الحد وما معهم غيرهم من الناس وقال الصادق عليه السلام ان
رجلا جاء الى عيسى بن مريم عليه السلام فقال له يا روح الله اني زنيت فطهرني فامر عيسى
ينادى في الناس لا يبقى احد الا خرج لتطهير فلان فلما اجتمعوا وصار الرجل في الحفرة نادى الرجل
لا يحدني من لله في جنبه حد فانصرف الناس كلهم الا يحيى وعيسى عليهما السلام فدنا
منه يحيى فقال له يا مذنب عظني فقال لا تخلين بين نفسك وهواها فترديك قال زدني
قال لا تعيرن خاطيا بخطيئته قال زدني قال لا تغضب قال حسبي وسئل الصادق عليه السلام

عن المرجوم يفر قال ان كان اقر على نفسه فلا يرد وان كان شهد عليه الشهود يرد وقد
روى انه ان كان اصابه الم الحجارة فلا يرد وان لم يكن اصابه الم الحجارة رد وروى
عن غير واحد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام وفي رواية السكوني ان ثلثة شهدوا على
رجل بالزنا فقال علي عليه السلام اين الرابع قالوا الآن يجيء فقال علي عليه السلام حدوهم فليس في الحد نظرة ساعة وروى عبد الله بن سنان عن
اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له المحصن رحمك الله قال
كان له فرج يغدو عليه ويروح فهو محصن وفي رواية وهب بن وهب عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلام ان علي بن ابي طالب عليه السلام اتي برجل وقع على جارية
امراته فحملت فقال الرجل وهبتها لي وانكرت المراة فقال لتاتيني بالشهود او لارجمنك
بالحجارة فلما رات المراة ذلك اعترفت فجلدها علي عليه السلام الحد قال مصنف هذا
الكتاب رحمة الله عليه جاء هذا الحديث هكذا رواية وهب بن وهب وهو ضعيف والذي
افتي به واعتمده في هذا المعنى ما رواه الحسن بن محبوب عن العلاء بن مسلم عن ابي
جعفر عليه السلام في الذي ياتي وليدة امراته بغير اذنها عليه ما على الزاني يجلد مائة
جلدة قال ولا يرجم ان زنى بيهودية او نصرانية او امة فان فجر بامراة حرة فان عليه
الرجم قال وكما لا تحصنه الامة والنصرانية واليهودية ان زنى بحرة فكذلك لا يكون
عليه المحصن ان زنى بيهودية او نصرانية او امة وتحته حرة وفي رواية محمد بن عمرو بن
سعيد رفعه ان امراة اتت عمر فقالت يا امير المؤمنين اني فجرت فاقم علي حد الله
عز وجل فامر برجمها وكان امير المؤمنين علي عليه السلام حاضرا فقال سلها كيف
فجرت فسالها فقالت كنت في فلاة من الارض فاصابني عطش شديد فرفعت لي خيمة
فاتيتها فاصبت فيها رجلا اعرابيا فسالته ماء فابى علي ان يسقيني الا ان امكنه
من نفسي فوليت منه هاربة فاشتد بي العطش حتى غارت عيناي وذهب لساني فلما بلغ
مني العطش اتيته فسقاني ووقع علي فقال علي عليه السلام هذه التي قال الله عز وجل

Copyright © King Saud University